دعاء ختم القرآن

للشيخ العالم العابد القارئ

عبد الرحمن بن صالح بن عبد الرحمن بن الشيخ عبد الله آل عبد القادر
النجاري الخزرجي الأنصاري

(ت ١٣٤٣ هـ)

الطبعة الأولى

دعاء ختم القرآن

الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ، حَمْدًا يُوَافِي نِعَمَهُ، وَيُكَافِي مَزِيدَهُ، يَا رَبَّنَا لَكَ الحَمْدُ كَمَا يَنْبَغِي لِجَلَالِ وَجْهِكَ، وَعَظِيمِ سُلْطَانِكَ، لَا نُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، النَّبِيِّ الأُمِّيِّ، إِمَامِ المُتَّقِينَ وَسَيِّدِ المُرْسَلِينَ وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي العَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، النَّبِيِّ الأُمِّيِّ، إِمَامِ المُتَّقِينَ وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَسَيِّدِ المُرْسَلِينَ، وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي العَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، عَدَدَ خَلْقِكَ وَرِضَا نَفْسِكَ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ وَزِنَةَ عَرْشِكَ، عَدَدَ مَا ذَكَرَكَ وَذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ، وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ وَذِكْرِهِ الغَافِلُونَ، وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا.

لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ العَظِيمُ الحَلِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الأَرَضِينَ السَّبْعِ، رَبُّ العَرْشِ الكَرِيمِ. سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللهِ العَظِيمِ. سُبْحَانَكَ مَا عَبَدْنَاكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ. سُبْحَانَكَ مَا عَرَفْنَاكَ حَقَّ مَعْرِفَتِكَ. سُبْحَانَكَ مَا ذَكَرْنَاكَ حَقَّ ذِكْرِكَ. سُبْحَانَكَ مَا شَكَرْنَاكَ حَقَّ شُكْرِكَ. سُبْحَانَ اللهِ الوَاحِدِ الأَحَدِ. سُبْحَانَ اللهِ الفَرْدِ الصَّمَدِ. سُبْحَانَ اللهِ رَافِعِ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ. سُبْحَانَ اللهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا. سُبْحَانَ اللهِ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ. سُبْحَانَ ذِي المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ. سُبْحَانَ ذِي العِزَّةِ وَالجَبَرُوتِ. سُبْحَانَ الحَيِّ الَّذِي لَا يَفْنَى وَلَا يَمُوتُ.

سُبْحَانَ المُحِيطِ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا. سُبْحَانَ مَنْ يَسْتُرُ عَلَى العَاصِينَ كَرَمًا وَحِلْمًا. اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، يَا ذَا الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ، يَا مَنْ إِلَيْهِ المُشْتَكَى وَالمُنْتَهَى،

يَا مَنْ لَا يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَتِهِ مَنْ عَصَى، إِيَّاكَ عَبَدْنَا، وَلَكَ رَكَعْنَا وَسَجَدْنَا، وَلِجُودِكَ قَصَدْنَا، وَلِمَعْرُوفِكَ تَعَرَّضْنَا، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا. فَاغْفِرْ لَنَا يَا مَوْلَانَا مَا قَدَّمْنَا وَمَا أَخَّرْنَا، وَمَا أَسْرَرْنَا وَمَا أَعْلَنَّا، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنَّا.

اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ كُلُّهُ، لَا قَابِضَ لِمَا بَسَطْتَ، وَلَا بَاسِطَ لِمَا قَبَضْتَ، وَلَا هَادِيَ لِمَنْ أَضْلَلْتَ، وَلَا مُضِلَّ لِمَنْ هَدَيْتَ، وَلَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ. أَنْتَ الأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ البَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ. اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ وَأَغْنِنَا مِنَ الفَقْرِ.

يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. اللَّهُمَّ إِنَّا نَدْعُوكَ اللهَ، وَنَدْعُوكَ الرَّحْمَنَ، وَنَدْعُوكَ البَرَّ الرَّحِيمَ. نَسْأَلُكَ مِنْ الخَيْرِ كُلِّهِ، عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ، مَا عَلِمْنَا مِنْهُ وَمَا لَمْ نَعْلَمْ. اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الجَنَّةَ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ وَعَمَلٍ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ وَعَمَلٍ. اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ خَزَائِنُهُ بِيَدِكَ،

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلَكَ مِنْهُ نَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وسلم، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا اسْتَعَاذَكَ مِنْهُ نَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وسلم. اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ، وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ، وَالغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ، وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ، وَالفَوْزَ بِالجَنَّةِ، وَالنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ. لَا تَدَعِ اللَّهُمَّ لَنَا فِي مَقَامِنَا هَذَا ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ، وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَّجْتَهُ، وَلَا كَرْبًا إِلَّا نَفَّسْتَهُ، وَلَا دَيْنًا إِلَّا قَضَيْتَهُ، وَلَا وَالِيًا إِلَّا هَدَيْتَهُ، وَلَا حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ لَكَ فِيهَا رِضًا وَلَنَا فِيهَا صَلَاحٌ إِلَّا قَضَيْتَهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ يَا مَنْ لَا تَرَاهُ العُيُونُ، وَلَا تُخَالِطُهُ الظُّنُونُ، وَلَا يُحِيطُ بِصِفَتِهِ الوَاصِفُونَ، وَلَا تُغَيِّرُهُ الحَوَادِثُ، وَلَا يَخْشَى الدَّوَائِرَ. يَعْلَمُ مَثَاقِيلَ الجِبَالِ، وَمَكَايِيلَ البِحَارِ، وَعَدَدَ قَطْرِ الأَمْطَارِ، وَعَدَدَ مَا أَظْلَمَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَأَضَاءَ عَلَيْهِ النَّهَارُ. وَلَا تُوَارِي مِنْهُ سَمَاءٌ سَمَاءً، وَلَا أَرْضٌ أَرْضًا، وَلَا بَحْرٌ مَا فِي قَعْرِهِ، وَلَا جَبَلٌ مَا فِي وَعْرِهِ.

نَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ خَيْرَ أَعْمَارِنَا آخِرَهَا، وَخَيْرَ أَعْمَالِنَا خَوَاتِيمَهَا، وَخَيْرَ أَيَّامِنَا وَأَسْعَدِهَا يَوْمَ نَلْقَاكَ فِيهِ. اللَّهُمَّ يَا مَنْ أَظْهَرَ الجَمِيلَ، وَسَتَرَ القَبِيحَ. يَا مَنْ لَا يُؤَاخِذُ بِالجَرِيرَةِ، وَلَا يَهْتِكُ السِّتْرَ. يَا عَظِيمَ العَفْوِ. يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ. يَا وَاسِعَ المَغْفِرَةِ. يَا بَاسِطَ اليَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ. يَا صَاحِبَ كُلِّ نَجْوَى. يَا كَاشِفَ كُلِّ بَلْوَى. نَسْأَلُكَ أَنْ لَا تَشْوِيَ خَلْقَنَا بِالنَّارِ.

تَمَّ نُورُكَ فَهَدَيْتَ فَلَكَ الحَمْدُ، وَعَظُمَ حِلْمُكَ فَعَفَوْتَ فَلَكَ الحَمْدُ، بَسَطْتَ يَدَكَ فَأَعْطَيْتَ فَلَكَ الحَمْدُ. رَبَّنَا وَجْهُكَ أَكْرَمُ الوُجُوهِ، وَجَاهُكَ أَعْظَمُ الجَاهِ، وَعَطِيَّتُكَ أَفْضَلُ العَطِيَّةِ وَأَهْنَاهَا. تُطَاعُ رَبَّنَا فَتَشْكُرُ، وَتُعْصَى فَتَغْفِرُ، وَتُجِيبُ المُضْطَرَّ، وَتَكْشِفُ الضُّرَّ، وَتَشْفِي السَّقِيمَ، وَتَقْبَلُ التَّوْبَةَ، وَلَا يَجْزِي بِآلَائِكَ أَحَدٌ، وَلَا يَبْلُغُ مِدْحَتَكَ قَوْلُ قَائِلٍ. نَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ فَإِنَّهُمَا بِيَدِكَ لَا يَمْلِكُهُمَا أَحَدٌ غَيْرُكَ. نَسْأَلُكَ العَفْوَ وَالعَافِيَةَ، وَالمُعَافَاةَ الدَّائِمَةَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ.

اللَّهُمَّ اقْسِمْ لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ مَا يَحُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعْصِيَتِكَ،

وَمِنْ طَاعَتِكَ مَا تُبَلِّغُنَا بِهِ جَنَّتَكَ، وَمِنْ اليَقِينِ مَا تُهَوِّنُ بِهِ عَلَيْنَا مَصَائِبَ الدُّنْيَا. اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ. اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعْلَمُ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَمُ، إِنَّكَ عَلَّامُ الغُيُوبِ. اللَّهُمَّ احْفَظْنَا بِالإِسْلَامِ قَائِمِينَ، وَاحْفَظْنَا بِالإِسْلَامِ رَاقِدِينَ، وَلَا تُشْمِتْ بِنَا الأَعْدَاءَ وَلَا الحَاسِدِينَ. يَا وَلِيَّ الإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ، ثَبِّتْنَا عَلَيْهِ حَتَّى نَلْقَاكَ. اللَّهُمَّ يَا مُشْرِقَ البُرْهَانِ، يَا قَوِيَّ الأَرْكَانِ. يَا مَنْ رَحْمَتُهُ فِي هَذَا المَكَانِ وَفِي كُلِّ مَكَانٍ. احْرُسْنَا بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ، وَصَدِّقْ أَقْوَالَنَا وَأَفْعَالَنَا بِالتَّحْقِيقِ يَا رَفِيقُ، فَرِّجْ عَنَّا كُلَّ ضِيقٍ، لَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا نُطِيقُ، إِنَّكَ أَنْتَ إِلَـٰهُنَا الحَقُّ الحَقِيقُ. اللَّهُمَّ رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الخَاسِرِينَ. اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ العَفْوَ فَاعْفُ عَنَّا. اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ العَفْوَ فَاعْفُ عَنَّا. اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ العَفْوَ فَاعْفُ عَنَّا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، النَّبِيِّ الأُمِّيِّ، وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ ابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ، مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ، عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ. أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تَجْعَلَ القُرْآنَ العَظِيمَ رَبِيعَ قُلُوبِنَا، وَنُورَ أَبْصَارِنَا، وَجَلَاءَ أَحْزَانِنَا، وَذَهَابَ هُمُومِنَا وَغُمُومِنَا، وَفَرَجًا لِكُرُوبِنَا.

اللَّهُمَّ ذَكِّرْنَا مِنْهُ مَا نُسِّينَا، وَعَلِّمْنَا مِنْهُ مَا جَهِلْنَا، وَاسْتَعْمِلْنَا بِهِ مَا أَبْقَيْتَنَا، وَارْزُقْنَا تِلَاوَتَهُ وَالعَمَلَ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ، وَاجْعَلْهُ لَنَا حُجَّةً بَيْنَ يَدَيْكَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ نَوِّرْ بِهِ أَبْصَارَنَا، وَاشْرَحْ بِهِ صُدُورَنَا، وَفَرِّجْ بِهِ عَنْ قُلُوبِنَا، وَاجْعَلْهُ لَنَا إِمَامًا وَهُدًى وَرَحْمَةً. اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ نُورًا فِي قُلُوبِنَا،

وَنُورًا فِي قُبُورِنَا، وَنُورًا عَلَى الصِّرَاطِ، وَقَائِدًا إِلَى الجَنَّةِ، وَحِجَابًا مَنِيعًا مِنَ النَّارِ. اللَّهُمَّ إِنَّا قَدْ تَوَلَّيْنَا صِيَامَ شَهْرِنَا هَذَا وَقِيَامَهُ عَلَى تَقْصِيرٍ، وَأَدَّيْنَا مِنْ حَقِّكَ قَلِيلًا مِنْ كَثِيرٍ، وَقَدْ أَنَخْنَا بِبَابِكَ طَالِبِينَ، وَلِمَعْرُوفِكَ سَائِلِينَ، فَلَا تَصْرِفْنَا مِنْ مَكَانِنَا هَذَا إِلَّا مَشْمُولِينَ بِالعَفْوِ وَالغُفْرَانِ وَالرَّحْمَةِ وَالرِّضْوَانِ، يَا كَرِيمُ يَا مَنَّانُ. اللَّهُمَّ هَبْ المُسِيئِينَ لِلْمُحْسِنِينَ، وَالغَافِلِينَ لِلذَّاكِرِينَ، وَارْحَمْنَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ. سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ العِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى المُرْسَلِينَ وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.